7277 ـ ما هو تعريف البدعة وما حكم الزيادة في التراويح

السؤال

هل يمكن أن تعرف وتعطينا مثلاً عن البدعة ؟
هذا الأمر مشوش جداً بالنسبة لي ، فهل من البدعة أن نصلي أكثر من 8 ركعات في التراويح لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصلي أكثر من ذلك ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

البدعة في أصل اللغة تدور معانيها على : ابتداء الشيء من غير مثال سابق ، ومنه قول الله عز وجل : " بديع السماوات والأرض " .

والمراد بالبدعة في الصطلاح الشرعي : هي ما أحدث في دين الله عز وجل وليس له أصل عام ولا خاص يدل عليه .

وذلك على سبيل المثال : مثل الأذكار البدعية كذكر الله تعالى بالاسم المفرد (الله .. الله .. الله ..) أو بالضمير : (هو .. هو ..) فهذه شيء جديد محدث في الدين يقصد به التعبد لله عز وجل ، وليس على فعله أي دليل لا بخصوص هذا الذكر ، ولا دليل عام ، وهي المسماة في علم الأصول بـ (المصالح المرسلة) إذن فهي بدعة .

وأما صلاة أكثر من (8) ركعات في التراويح : فإن السنة الثابتة في الصحيح والتي واظب عليها الرسول صلى الله عليه وسلم هو أن يصلي في الليل إحدى عشرة ركعة : يصلي ثمان (يسلم بعد كل ركعتين في غالب أحواله) ويشفعها بركعتين ثم يوتر بواحدة .

وربما صلى ثلاث عشرة ركعة ، هذا هو الثابت من حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهما ، فإن زاد على ذلك جاز ولكنه خلاف السنة ، ويدل على الجواز قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : " صلاة الليل مثنى مثنى " يعني : ركعتين ركعتين ، ولم يحدد بعدد . والله أعلم.